

ملف المناصرة

# سعيدة العلمي

Saida El Alami

**في السجن تنفيذًا لحكم** المغرب

سعيدة العلمي مدوّنة ومدافعة عن حقوق الإنسان تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتنديد بالفساد والقيود على حرية التعبير في المغرب. اعتُقلت في يوليو/تموز 2025، وتقضي حكمًا بالسجن ثلاث سنوات أيّدته محكمة الاستئناف في ديسمبر/كانون الأول 2025، واعتبره الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة تعسفيًا في مارس/آذار 2026.

# 01
# القضية في دقيقة

سعيدة العلمي مدوّنة ومدافعة عن حقوق الإنسان تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتنديد بالفساد والقيود على حرية التعبير في المغرب. اعتُقلت في يوليو/تموز 2025، وتقضي حكمًا بالسجن ثلاث سنوات أيّدته محكمة الاستئناف في ديسمبر/كانون الأول 2025، واعتبره الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة تعسفيًا في مارس/آذار 2026.

| | | |
|---|---|---|
| الحالة **في السجن تنفيذًا لحكم** | تاريخ القبض **1 يوليو/تموز 2025** | الدولة **المغرب** |
| الحكم السجن ثلاث سنوات وغرامة قدرها 20,000 درهم (نحو 1,870 يورو)، وأيّدته محكمة الاستئناف في 17 ديسمبر/كانون الأول 2025. | | |
| التهم إهانة هيئة منظمة قانونًا<br>إهانة القضاء<br>نشر وبث ادعاءات كاذبة | | |

## مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 الإفراج عن سعيدة العلمي فورًا ودون شروط.

02 إسقاط كل التهم المتعلقة بالممارسة السلمية للحقوق الأساسية.

03 ضمان الوصول دون قيود إلى المحامين والأسرة والرعاية الطبية الملائمة طوال فترة الاحتجاز.

## 02

# الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

**الاحتجاز التعسفي** العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

**تجريم التضامن** العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 21 و22
إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 5

**الحرمان من الدفاع القانوني** العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14(3)

**المضايقة القضائية** إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12

**المساس بالسلامة الجسدية** العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 7 و9

**انتهاك حرية الصحافة** العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 19

**المحاكمة غير العادلة** العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

## 03

# مسار القضية

**23 مارس/آذار 2022**
اعتقال
### اعتقالها في الدار البيضاء بسبب منشورات على فيسبوك
اعتُقلت سعيدة العلمي في الدار البيضاء بسبب منشورات على فيسبوك تنتقد الأجهزة الأمنية والقضاء.

**29 أبريل/نيسان 2022**
إدانة
### الحكم بسجنها سنتين
قضت المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء بسجن سعيدة العلمي سنتين وتغريمها بتهم إهانة موظفين وهيئات عمومية ونشر ادعاءات كاذبة.

**سبتمبر/أيلول 2022**
إدانة
### محكمة الاستئناف ترفع العقوبة إلى ثلاث سنوات
رفعت محكمة الاستئناف بالدار البيضاء عقوبتها من سنتين إلى ثلاث سنوات سجنًا.

**مايو/أيار 2023**
إدانة
### الحكم عليها بمدة سجن إضافية في قضية ثانية
صدر بحق سعيدة العلمي، وهي في السجن، حكم بمدة سجن إضافية في قضية ثانية، بحسب محاميها.

**29 يوليو/تموز 2024**
إفراج
### الإفراج عنها بعفو ملكي
أُفرج عن سعيدة العلمي بعفو ملكي بمناسبة عيد العرش قبل انقضاء عقوبتها. واستأنفت نشاطها وتعليقاتها على الإنترنت.

1 يوليو/تموز 2025

اعتقال

### اعتقالها في الدار البيضاء

اعتقلت الفرقة الوطنية للشرطة القضائية سعيدة العلمي دون سابق إنذار أثناء سيرها في أحد شوارع الدار البيضاء، ووُضعت تحت الحراسة النظرية للبحث التمهيدي.

3 يوليو/تموز 2025

جلسة محاكمة

### إيداعها الحبس الاحتياطي

مثلت سعيدة العلمي أمام وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بعين السبع، فأمر باحتجازها في انتظار محاكمتها بتهم إهانة هيئة منظمة قانونًا وبث ادعاءات كاذبة وإهانة القضاء. ويفيد محاموها بأنها حُرمت من الاستعانة بمحامٍ.

8 يوليو/تموز 2025

جلسة محاكمة

### رفضها حضور الجلسة

رفضت سعيدة العلمي حضور الجلسة المقررة احتجاجًا على حرمانها من التمثيل القانوني خلال مثولها أمام النيابة. وأُجّلت المحاكمة.

14 يوليو/تموز 2025

بدء إضراب عن الطعام

### بدء إضراب عن الطعام والماء

بدأت سعيدة العلمي إضرابًا عن الطعام والماء احتجاجًا على ظروف اعتقالها وانتهاك حقوقها المكفولة بموجب القانون المغربي والقانون الدولي.

15 يوليو/تموز 2025

جلسة محاكمة

### مثولها أمام المحكمة خلال الإضراب

مثلت سعيدة العلمي أمام المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء وأبلغتها بإضرابها عن الطعام والماء. ووافقت على استئناف شرب الماء بناءً على إلحاح المحكمة وفريق دفاعها. وأُجّلت الجلسة إلى 23 يوليو/تموز.

16 سبتمبر/أيلول 2025

إدانة

### إدانتها والحكم بسجنها ثلاث سنوات

أدانت المحكمة الزجرية بعين السبع في الدار البيضاء سعيدة العلمي بالتهم الثلاث جميعها: إهانة هيئة منظمة قانونًا، وإهانة القضاء، ونشر ادعاءات كاذبة. وحكمت عليها بالسجن ثلاث سنوات وغرامة قدرها 20,000 درهم.

17 ديسمبر/كانون الأول 2025

الطعن: تأييد الحكم

### محكمة الاستئناف بالدار البيضاء تؤيد الحكم بسجنها ثلاث سنوات

أيدت محكمة الاستئناف بالدار البيضاء إدانتها والحكم بسجنها ثلاث سنوات وتغريمها 20 ألف درهم.

25 ديسمبر/كانون الأول 2025

سوء معاملة

### إبلاغها عن أعمال انتقامية في سجن عكاشة بسبب تواصلها مع الأمم المتحدة

خلال احتجازها في سجن عكاشة بالدار البيضاء، وبعد استجوابها بشأن تواصلها مع آليات الأمم المتحدة، قالت إنها تعرّضت للاعتداء والإهانة أمام محتجزات أخريات، وإن أغراضها مُزّقت وبُلّلت. وأفادت منظمة العفو الدولية، نقلًا عن عائلتها، بأن سجينات أخريات أهنّها ومزّقن ملابسها وأن حارسات رششنها بخرطوم مياه.

13 يناير/كانون الثاني 2026

نقل بين أماكن الاحتجاز

### نقلها إلى سجن الجديدة 2

نُقلت سعيدة العلمي من سجن عكاشة بالدار البيضاء إلى السجن المحلي الجديدة 2.

24 مارس/آذار 2026

رأي أو قرار أممي

### الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي يعتبر احتجازها تعسفيًا (الرأي 8/2026)

في الرأي رقم 8/2026 الذي اعتمده في دورته الخامسة بعد المئة، اعتبر الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة احتجازها تعسفيًا، مشيرًا إلى انتهاك حقوقها في الحرية والمحاكمة العادلة وحرية التعبير، وأبدى قلقًا بالغًا إزاء أعمال انتقامية مرتبطة بلجوئها إلى آليات الأمم المتحدة. ودعا إلى الإفراج الفوري عنها وجبر الضرر وإجراء تحقيق مستقل.

8 أبريل/نيسان 2026

بدء إضراب عن الطعام

### إضراب عن الطعام في سجن الجديدة 2

بدأت إضرابًا عن الطعام في السجن المحلي الجديدة 2. وقالت عائلتها إنه احتجاج على مضايقات داخل السجن، فيما قالت إدارة السجن إنها لم تحدد أسبابه وإنها أنهته في 16 أبريل/نيسان 2026 بعد زيارة نائبة وكيل الملك. وأفادت منظمة العفو الدولية بأن عائلتها لم تتمكن من التواصل معها مدة أسبوعين، ثم وجدتها لاحقًا على كرسي متحرك في حالة ضعف شديد وجفاف.

يونيو/حزيران 2026

سياق

### تقارير عن إضراب عن الطعام وإدارة السجن تنفي

أفادت لجنة العدالة بأنها تخوض إضرابًا مفتوحًا عن الطعام، ونفت إدارة السجن ذلك وقالت إنها استأنفت تناول وجباتها.

9 يوليو/تموز 2026

مطالبة من جهات أخرى

### منظمة العفو الدولية تطالب بالإفراج عنها

أصدرت منظمة العفو الدولية تحركًا عاجلًا يطالب بالإفراج عن سعيدة العلمي.

أكتوبر/تشرين الأول 2026

ظروف الاحتجاز والصحة

### مشكلات صحية بعد الإضراب عن الطعام

تعرّضت سعيدة العلمي لمشكلات صحية بعد الإضراب عن الطعام الذي بدأته في أكتوبر/تشرين الأول 2026.

12 أكتوبر/تشرين الأول 2026

سياق

### إضراب عن الطعام في سجن الجديدة 2

أبلغت إدارة السجن بدخولها إضرابًا عن الطعام، وقالت الإدارة إنها أنهته طوعًا في 19 أكتوبر/تشرين الأول 2026.

5 نوفمبر/تشرين الثاني 2026

منع التواصل مع المحامي

### منع محاميها من الزيارة بلا تفسير

منعت إدارة السجن محامي سعيدة العلمي من زيارتها منذ 5 نوفمبر/تشرين الثاني 2026، دون أن تقدّم تفسيرًا.

# 04
# القصة كاملة

**تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026:** لا تزال سعيدة العلمي في السجن المحلي الجديدة 2، تقضي حكم السجن ثلاث سنوات الذي أيّدته محكمة الاستئناف في 17 ديسمبر/كانون الأول 2025، رغم أن الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة اعتبر احتجازها تعسفيًا في مارس/آذار 2026. وخاضت إضرابات عن الطعام عدة مرات خلال 2026، آخرها من 12 إلى 19 أكتوبر/تشرين الأول 2026، وتقول عائلتها إن حالتها الصحية تدهورت بشدة.

## الخلفية والعمل

سعيدة العلمي مدوّنة مغربية ومدافعة عن الحقوق الرقمية، استخدمت منصات التواصل الاجتماعي وشاركت في مظاهرات سلمية في الشوارع لتوثيق الفساد وإساءة استخدام السلطة وتضييق الفضاء المدني في بلادها والتنديد بها. ويتمحور عملها حول الاستخدام المنهجي للقانون الجنائي لقمع الخطاب الناقد، ولا سيما النصوص التي تجرّم إهانة هيئات الدولة ونشر ما تصنّفه السلطات معلومات كاذبة.

في 23 مارس/آذار 2022، قُبض عليها في الدار البيضاء بسبب منشورات على فيسبوك تنتقد الأجهزة الأمنية والقضاء. وفي 29 أبريل/نيسان 2022 حكمت عليها محكمة في الدار البيضاء بالسجن سنتين وغرامة، وفي سبتمبر/أيلول 2022 رفعت محكمة الاستئناف العقوبة إلى ثلاث سنوات. وفي عام 2023، وهي في السجن، أضافت قضية ثانية مدة سجن أخرى. وكانت التهم في تلك القضايا السابقة مشابهة لتلك التي أُدينت بها لاحقًا: الإهانة والادعاءات الكاذبة المتعلقة بتعليقاتها على الإنترنت. وأُفرج عنها في 29 يوليو/تموز 2024 بعفو ملكي قبل انقضاء عقوبتها. وبعد الإفراج عنها، استأنفت نشاطها، وواصلت نشر تعليقات عن انتهاكات ضمانات المحاكمة العادلة واستخدام القانون الجنائي لخنق المعارضة.

## القبض

في 1 يوليو/تموز 2025، قبض عناصر من الفرقة الوطنية للشرطة القضائية على سعيدة العلمي في أحد شوارع الدار البيضاء دون إشعار مسبق أو أمر قضائي. وأفادت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بأنه لم يُرصد أي فعل جرمي ولم يُدَّعَ وقوعه وقت القبض عليها. واقتيدت إلى مركز للشرطة ووُضعت رهن الحراسة النظرية يومين.

صباح 3 يوليو/تموز 2025، أُحيلت على وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بعين السبع. وكانت التهم إهانة هيئة منظمة قانونًا، ونشر وبث ادعاءات كاذبة، وإهانة القضاء. وأمر وكيل الملك بإيداعها رهن الاعتقال الاحتياطي. وأفاد محامو الدفاع بأنها حُرمت من التواصل مع محامٍ خلال ذلك المثول. وحُدّد موعد المحاكمة في البداية في 8 يوليو/تموز.

## الإجراءات القضائية

رفضت سعيدة العلمي حضور الجلسة المقررة في 8 يوليو/تموز 2025. وذكر فريق دفاعها أن الرفض جاء احتجاجًا على حرمانها من حقها في الاستعانة بمحامٍ حين مثلت أمام وكيل الملك قبل ذلك بخمسة أيام. وأُرجئت المحاكمة إلى 15 يوليو/تموز.

في 15 يوليو، مثلت أمام المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء وأبلغت المحكمة بأنها بدأت في اليوم السابق إضرابًا عن الطعام والماء. وأوضح محاموها أن الإضراب يهدف إلى الاحتجاج على ملابسات القبض عليها وعلى ما وصفوه بانتهاكات للقانون المغربي والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، ولا سيما ضمانات حرية الرأي والتعبير. وفي ختام الجلسة، وبإلحاح من المحكمة وفريق دفاعها معًا، وافقت على استئناف شرب الماء. وقررت المحكمة إرجاءً جديدًا لمنح محاميها وقتًا إضافيًا لإعداد دفاعها، وحدّدت الجلسة التالية في 23 يوليو/تموز 2025.

في 16 سبتمبر/أيلول 2025، أصدرت المحكمة الزجرية بعين السبع في الدار البيضاء حكمها. وأُدينت سعيدة العلمي بالتهم الثلاث جميعها، وحُكم عليها بالسجن ثلاث سنوات وغرامة قدرها 20,000 درهم، أي نحو 1,870 يورو.

## الانتقادات والسياق

أدانت اللجنة المغربية لدعم المعتقلين السياسيين الحكم، ووصفته بأنه جزء من نمط أوسع لتجريم التعبير السلمي. وأشارت المنظمة إلى أن استمرار اللجوء إلى نصوص القانون الجنائي لإسكات المنتقدين يتعارض مع الفصل 25 من الدستور المغربي، الذي يكفل حرية الرأي والتعبير، ومع المادة 19 من العهد الدولي

الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي يُعد المغرب طرفًا فيه.

وتعكس القضية توجهًا متواصلًا في المغرب نحو استخدام نصوص جنائية مبهمة الصياغة، ولا سيما المتعلقة بإهانة مؤسسات الدولة والادعاءات الكاذبة، لملاحقة من ينتقدون السلطات العمومية أو يوثّقون انتهاكات حقوق الإنسان. وتأتي ملاحقة سعيدة العلمي بعد الحكم عليها عام 2022 وسجنها حتى الإفراج عنها بعفو ملكي في يوليو/تموز 2024. ويؤكد إعادة القبض عليها بعد أقل من عام على ذلك العفو هشاشة وضع المدافعين عن الحقوق الرقمية والمعلّقين على الإنترنت في المغرب، حيث لا توفر العقوبة السابقة، ولا حتى العفو الرسمي، أي حماية من ملاحقة جديدة بسبب كلام مماثل.

---

**آخر مستجدات القضية** امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/saida-el-alami/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 01-07-2025. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org